(40) كما يرى انّ مغفرة الذنوب بيد الآلهة والشاهد على ذلك (وصفه سبحانه) نفسه بأنّه "غافر الذنب" .(1) 5.انّ الموحد يرى مصيره عاجلاً و آجلاً بيده سبحانه: وهذا هو إبراهيم الخليل رائد التوحيد يعلن عقيدته أمام الملاَ من المشركين، يقول سبحانه حاكياً عنه: (الّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدين* وَالّذي هُوَ يُطْعِمُني وَيَسقين* وَإِذا مَرِضْت فَهُوَ يَشْفين* وَالذي يُميتُني ثُمّ يُحيين) .(2) ولكن المشرك يرى كلّ ذلك أو أكثره بيد آلهته وأربابه، كما يعرب عنه قوله سبحانه: (وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَتّخِذُ مِنْ دُونِ اللّهِ أَنْداداً يُحِبُونَهُمْ كَحُبّ اللّه) (3) ويقول تعالى حاكياً عن لسان المشركين يوم الحشر عند ندمهم عن عبادة الآلهة، (تاللّهِ إِنْ كُنّا لَفي ضَلالٍ مُبين * إِذْ نُسَويكُمْ بِرَبّ الْعالَمين) .(4) 6. انّ الموحد يرى أمر التشريع والتحليل والتحريم بيده سبحانه، ويقول: (إِنِ الْحُكْمُ إِلاّ للّهِ).(5) ولكن المشرك يرى انّ التشريع بيد الاَحبار والرهبان، قال

_____

1 ـ راجع غافر|3. 2 ـ الشعراء|78ـ 81. 3 ـ البقره|165. 4 ـ الشعراء|97ـ 98. 5 ـ يوسف|40.